

ولأبلى كون الشئ غير نفسها وهو محال فان قلت حقيقة الشئ
عين الذات فكيف يكون ذاتيا اي منسوبا للذات والنسبة
تقتضي المقارنة بين المنسوب والمنسوب اليه والشئ لا يقارن بنفسه
قلت اطلاق الذات عليه اصطلاحا على الذات الاصطلاحية وهو
الذي ليس بعارض وفي هذا لا يلزم كون الشئ منسوبا اليه وانما عرضي
وهو الذي يتخالفه اي لا يدخل في حقيقة جزئياته بان يكون خارجا عنها
كالضاحك بالنسبة الى الانسان التي هي زيد وكبر وعمر فان قلت
ان العلم على الناطق بانه داخل في حقيقة الانسان وبما الضاحك بان يخرج
عنها تحكم لكونها متساوية في اختصاصها بالانسان قلت هو متساوية
وهي ان نوعا ما اذا كان له خواص مترتبة كالناطق والتعجب والضحك
فانها باعتبار ذاتها لان الذي اقدمها فالناطق اقدم التواضع لان اختصاص
الناطق بالانسان اقوى من اختصاص الضاحك لان اختصاص الضاحك
تابع ومتفرع عن اختصاص الناطق به بناء على ان الانسان ما لم يتعجب بالا
مطلقا وهو التعلق لم يتعجب بالانفعال عنه اذ اذك الامور الغريبة
وهو الضحك والذي قد سبق بيانه ما هو الملازمة وهو متعجب في ذاته
اقسام جنس ونوع وقيل انه تمام قول فيما هو بحسب الشركة المحذرة
فقط وهو الجنس او في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية

معاً وهو النوع وهو مقول في جواب اي شئ هو في ذاته وهو الفصل ولذا
قال تمام مقول في جواب ما هو اي في جواب السؤال بما هو بحسب
الشركة المحذرة اي لا الخصوصية ايضا بحيث كما انه مقول في جواب
السؤال بما هو حال الشركة لم يكن مقولا في جواب حال المخصوصية
كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس اي بالنسبة الى الافراد
المتختلفة الحقيقية فانه اذا سئل بما هي عنها كان الحيوان جوابا
عنه لان السؤال بما هي عن الشئين طلب لتمام الماهية الماهية
المشتركة بينهما وتمام الماهية بيها الحيوان فقط فيكون الجواب
هو الحيوان فقط فاذا سئل واحد منهما في السؤال لم يصح
الحيوان ان يقع جوابا عن كل واحد منهما لانه السؤال بما هو عن
شئ واحد طلب لتمام الماهية المتخلفة به وليس الحيوان
كذلك بل هو جزئ عن تمام ماهية كل واحد منها فيكون الجواب في الوا
عنه الانسان وحده هو الحيوان الناطق وعنه الفرس وحده هو
الضاحك لكونها تمام ماهية كل واحد منهما وهذا اي ذلك المقول
الجنس قد مر على النوع لانه جزئ النوع والجزئ مقدم على الكل ويرسم
اي الجنس بانه كلي مقول على كثيرين متشابهين المتشابهين في جواب ما هو
قوله كلي جنس للجنس شامل لسائر الكليات وقوله مقول انما